

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل

## الكرمانى المجلس (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس السادس السادس عشر في تدارس الاعتقاد وهو السنة لحرب من اسماعيل الكرمانى رحمه الله - [00:00:00](#)

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:26](#)

قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في القرآن حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال حدثنا زهير بن حرب قال كنا في طريق مكة ومعنا مثنى الانماطى فجعل يقول القرآن مجعول - [00:00:48](#)

قول مخلوق فقلت بيني وبينك وكيع فاتيناه فقلنا يا ابا سفيان ان هذا يزعم ان القرآن مجعول مخلوق وقال وكيع سبحان الله هذا كفر هذا كفر فقال له المثنى اليس الله عز وجل يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فقال وكيع هذا كفر - [00:01:06](#)

وهذه شبهة الاستدلالى بقول الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه معنا محدث يعني متجدد لا بمعنى الاحداث وهو انه مخلوق مصنوع كما ذهب الى ذلك الجهمية - [00:01:31](#)

ومثنى الانماط ممن تلوث بهذه اللوثة الله المستعان ولهذا وقف له ائمة السلف هذا الموقف وقف منه وكيع هذا الموقف ووقف منه ايضا عبد الرحمن بن مهدي وغيرهم وقوله مجعول المجعول عندهم اي المخلوق - [00:01:57](#)

بان جعل الفعل جعل يتعدى بنفسه ويتعدى الى مفعوله تعدى الى مفعول واحد ويتعدى الى مفعولين ان تعدى الى مفعول واحد فهو بمعنى خلقه. كقول الله جل وعلا اول سورة - [00:02:20](#)

الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وجعل هنا تعدت الى مفعول واحد فهي بمعنى خلق. فمعنى وجعل الظلمات والنور اي خلق الظلمات والنور وتأتي جعل متعدية الى مفعولين - [00:02:44](#)

انا جعلناه سميعا بصيرا. اي سيرناه ستكون جعل هنا بمعنى صير لا بمعنى خلق والقوم الجهمية والمعتزلة اتوا من عجمتين من عجمة اللسان وعجمة الفهم ولهذا ابتدعوا البدعة ثم ذهبوا يبحثون لها - [00:03:10](#)

عن ادلة يلوون اعناق الادلة اليها وهذا منهج مضطرد في اهل الاهواء والبدع ما هو انهم يعتقدون اولاً ثم يلون اعناق الادلة على استدلالهم بها ثانياً اهل السنة خالفوهم في هذه الطريقة وهذا المنهاج - [00:03:37](#)

فانهم يستدلون اولاً ثم يعتقدون ما دلت به الادلة وفي موجبها ثانياً ولاحظوها في مسائل الدين عامة في اصوله وفروعه في مسائل الاعتقاد ومسائل العمل تجدهم يدورون مع الادلة يعتقدون موجب هذه الادلة - [00:04:02](#)

فيما يعتقد به فيما يمثثل به من الاوامر والنواهي ولهذا وجد بين هذين المنهجين منهج التبرير ومنهج تعذير سيفعل الفعل بهواه ثم يبحث عن الادلة الموافقة له وهذا ينقص من من عبوديته لله بقدر ذلك - [00:04:27](#)

ومن تعظيمه وحي الله بحسب ذلك. نعم حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال حدثني القاسم ابن يزيد قال سمعت وكيع بن الجراح يقول من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان القرآن محدث - [00:04:51](#)

ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر بما انزل على محمد يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وهذي الاستتابة مرت غير موضع لان

مسائل الكفر والايمان والحكم على المعينين الكفر باعيانهم ليس لاحد الناس - [00:05:09](#)

انما هو للحاكم الشرعي والذي ينفذ حكمه من يخدم الشرع ويقوم على حدوده وهو ولي الامر ولهذا جاءت الاستتابة مثبتة في السنة معمول بها من الصحابة متفق عليها بين العلماء - [00:05:33](#)

اولا ديانة لله بها وثانيا قطعا المعذرة بيننا وبين هذا الذي ارتكب ناقضا او موجبا لتكفيره تنقطع المعذرة بيننا وبينه امام الله سبحانه وتعالى قوله يستتاب اي القائل بان القرآن مخلوق. فان تاب ورجع فالحمد لله - [00:05:59](#)

والا فانه يقتل وكفرا عن الاسلام نعم قال سمعت اسحاق يقول ليس بين اهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله وليس بمخلوق وكيف يكون شيء من الرب عز وجل ذكره مخلوقا - [00:06:22](#)

ولو كان ما قالوا لكان يلزمهم ان يقولوا علمه قدرته ومشينته مخلوقة فان قالوا ذلك لزمهم ان يقولوا كان الله تبارك اسمه ولا علم. ولا قدرة ولا مشيئة وهو الكفر المحض الواضح. لم يزل الله عالما متكلمًا - [00:06:41](#)

له المشيئة والقدرة في خلقه والقرآن كلام الله وليس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر. ومن وقف فهو شر منه هذا الكلام العظيم يدلكم على ان السلف الصالح والعلماء الحفاظ الكبار - [00:06:57](#)

خبر هذه المقالة ودروا عاقبتها واثرها وهي مقالة اهل البدع التي فرقت جماعة المسلمين وافسدت عليهم دينهم قول الجهمي والمعتزلة ان القرآن مخلوق. وان كلام الله مخلوق فمن خبرتهم بهذه المقالة وبآثارها لو قلنا ذلك لقلنا علم الله كذلك مخلوق - [00:07:14](#)

ومشينته وهي صفات متعلقة به بذاته سبحانه وهل كان الله بلا علم وبلا كلام وبلا قدرة سمع ولا بصر يقول هذا معظم لله او موحد له. وهذا هو الكفر بعينه. فلما سبروا هذه المقالة - [00:07:40](#)

لها كان هذا الموقف المتفق عليه بينهم بتكفير مقالة ان القرآن مخلوق ثم قال ومن وقف اي لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق فان هذا شر منه لان موقفه انطوى على التلبيس والالغاز - [00:08:01](#)

وعلى النفاق في هذه المسألة الذي لا تحتمل الا القول الحق او ابانة القول الباطل يحذر نعم قال حدثنا إبراهيم ابن الحارث قال قال احمد بن حنبل القرآن كلام الله ومن قال انه مخلوق فهو كافر - [00:08:22](#)

والقرآن من علم الله وفيه اسماؤه وعلم الله ليس بمخلوق. وقال الله الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان فالقرآن من علم الله وعلم الله ليس بمخلوق فيه اسماؤه ما هو الدليل على ان القرآن من علم الله - [00:08:41](#)

دلت الادلة المتعددة في القرآن والسنة على ان القرآن من علم الله فان الامام احمد لما جادله المعتزلة في عهد المعتصم بالله وناظرهم قال ان القرآن من علم الله. فمن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر - [00:09:03](#)

وقيل له واين ذلك في كتاب الله قال في قوله جل وعلا الرحمن علم القرآن القرآن من علم الله ومثله ايضا ما في الف لام ميم ال عمران قوله سبحانه وتعالى - [00:09:29](#)

في حاجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نصارى نجران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل - [00:09:46](#)

هذا المباهلة فنجعل لعنة الله على الكاذبين. الشاهد فمن حاجك فيه اي في عيسى عليه السلام من بعد ما جاءك من العلم ما العلم الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

هو الوحي وهو القرآن ففيه ان القرآن علم ومن علم من علم الله فمن زعم انه مخلوق زعم ان علم الله مخلوق بالتالي كفر وهذا يسمى في طرائق الاستدلال بطريقة الالزام - [00:10:19](#)

الالزام بما دل عليه الدليل الصريح البين. فعلم الله بالدليل الصريح البين علم ماذا؟ صفة من صفاته والقرآن من علم الله فمن زعم ان القرآن مخلوق زعم ان شيئا من علم الله مخلوق فصار بذلك كافرا - [00:10:41](#)

نظير قول الامام الشافعي في منحرفة القدر وهم غلاة القدرية الذين نفوا علم الله بالاشياء قبل وقوعها ونفوا كتابته ومشينته وارانته

والمراتب الرابع كلها. ماذا قال فيهم قال الامام المطليبي وابو عبدالله الشافعي ناظروا القدرية بالعلم - [00:11:01](#)

فان اقرؤا به ان اقرؤا بان الله علم الاشياء قبل وقوعها هذا خصم لمذهبيهم وابطل له من اصله وان انكروه اي جحدوا علم الله كفروا هذا طريق الالزام بالواضحات وهي طريقة - [00:11:28](#)

كثيرة في القرآن ومن شواهدا الكثيرة استدلال الله عز وجل بتوحيد ربوبيته على استحقاقه للعبودية على استحقاقه للالوهية وحده بتفرد بالخلق وابداعه المخلوقات وهذا كثير في وحي الله القرآن نعم - [00:11:52](#)

قال ابراهيم وسألت ابراهيم بن نصر عن القرآن فقال القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولم يزل الله بكلامه تبارك وتعالى قبل ان يخلق خلقه ومن قال مخلوق فهو كافر يقتل ولا يستتاب - [00:12:16](#)

الله المستعان. نعم. سمعت اسحاق ابن ابراهيم قال القرآن كلام الله تكلم به. من قال انه كعباد الله فهو كافر ليش قال كعباد الله لان عباد الله مخلوقون ولهذا لو قال القرآن مخلوق سواه بسائر المخلوقات - [00:12:31](#)

وعباد الله ما هو بخاصة بالناس والجن كل الخلق عباد لله جل وعلا من كلفوا بالعبادة وهم الانس والجن وايضا من لم يكلفوا بالعبادة كسائر المخلوقات نعم يستتاب لكن قول من قال انه لا يستتاب لما فشت هذه المقالة - [00:12:50](#)

لما فشت وانتشرت سارة باصراره عليها مع فشوها لا يستحق الاستتابة والاستتابة وعدمها ترجع الى ولي الامر في الكفر الواضح والكفر الذي فيه الغاز والتباس اي نعم حدثنا ابو موسى هارون ابن زياد عن ابي بكر ابن عياش قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر؟ قال ابو موسى وانا اقول من زعم - [00:13:17](#)

ان القرآن مخلوق فهو كافر الله المستعان نعم حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعت الوكيع بن الجراح يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم حدثنا ابو موسى هارون ابن زياد قال سمعت الفريابي وسأله رجل عن قال القرآن مخلوق - [00:13:45](#)

قال سألت سفيان الثوري عن من قال القرآن سألت سفيان الثوري عن قال القرآن مخلوق؟ قال كافر بالله العظيم لاحظوا هذا المسلك الرشيد عند ائمة السلف ما هو الفريابي سأله عن هذا من - [00:14:05](#)

الائر عندكم سأل عنه سفيان الثوري المسلك الرشيد والمنهج السديد ان اهل العلم يردون الامر الى علمائهم الكبار في هذه المسائل التي يحصل فيها النزاع الشقاق والابتداع كما كان الصحابة رضي الله عنهم يردون الامر الى من - [00:14:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في حياته الى شخصه والى عينه بعد ما مات يرده بعضهم الى بعض الى كبرائهم عمر يجمع للمسائل المشكلة اهل بدر ومشيخة بدر من هم سابقة المهاجرين - [00:14:54](#)

الانصار رضي الله عنهم كذلك يحكون ما قاله الصحابة تابعوا التابعين يحكون ما قاله التابعون والصحابة تلاحظون كثيرا ما يرجعون الى قول سفيان الثوري في هذه المسألة لانها وقعت في زمن سفيان - [00:15:16](#)

تصدى لها ممن تصدى لها من ائمة السلف كما ان من جاء في زمن احمد من العلماء وبعد احمد بعد زمن الامام احمد يرجعون هذا القول الى قول الامام احمد - [00:15:36](#)

وهذا المسلك مسلك رشيد ومنهج سديد ان اهل الايمان يردون الامر الى خبرائهم في مسائل السلم والحرب وفي المقالات كما قال الله جل وعلا عائبا على المنافقين في اية النساء - [00:15:53](#)

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوبه به كل ما طال. اعجبوا فيه باقوالهم وارائهم اندفاعاتهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. الرد الى الرسول رد الى سنته ودينه - [00:16:16](#)

والرد الى اولي الامر منهم بحسبه وان كان من امر العلم والدين والعقيدة الى علمائها الموثوقين المسددين ان كان من امور السياسة سلما وحربا ويرد الى ولاة امورهم الذين لهم في اعناق الناس بيعة - [00:16:37](#)

يوجب لهم السمع والطاعة بالمعروف ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله - [00:16:56](#)

لا تكلف الا نفسك. الاية المقصود ان الرد الى اهل العلم المسائل التي يحصل فيها اشتباه والغاز يحصل فيها ابتداع هو المسلك الرشيد

وهو المنهج السديد الذي يعصم الله به - [00:17:13](#)

الناس من الانحراف هذي من جهة من جهة اخرى ان اهل البدع على الظن من ذلك يطيطرون بها كل ما طار يعجب فيها باقوالهم واقوال امثالهم ثم يتعصب لها ثم يوالى عليها ويعاد لاجلها - [00:17:35](#)

ثم تقع الفرقة ويحصل الابتداع تتشكل له الاحزاب والطوائف وهذا كله مذموم اي ذم في دين الله عز وجل ولهذا البدع يكثر ويكثر من جرائمها الافتراقات التعصبات لها والله جل وعلا نزه نبيه - [00:17:54](#)

واتباع نبيه من ذلك. في اية سورة الانعام ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله هذا وعيد وزجر وتهديد ثم ينبئهم اي يخبرهم بما - [00:18:26](#)

كانوا يعملون مما من اعمال قلوبهم واعمال جوارحهم هذه قصة الابتداع في دين الله تبدأ فكرة يظهرها من يظهرها مقالة او فعلا ثم يتعصب لها ثم يجتمعون عليها ثم يحصل فيها الولاء والبراء - [00:18:45](#)

ولوي اعناق الادلة لتوافقهم الى ان تتشكل جماعة ثم حزب ثم فرقة ثم تكون طائفة الى ان تتعاضم فتكون ديننا كما ذكره غير واحد من ائمة السلف الفرق الكبار لما اخرجوها عن الثنتين والسبعين فرقة الهالكة - [00:19:09](#)

انها لوحدها فرقة لوحدها دين مستقل بفرقها وطوائفها نعم قال حدثنا ابو علي الحسن ابن الصباح البزار قال عن سعيد الضبي قال القرآن كلام الله ومن الله. وليس من الله شيء مخلوق. ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر - [00:19:34](#)

وقال ابو عاصم النبيل القرآن كلام الله وليس بمخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر. وقال يعلى ابن عبيد القرآن كلام الله ليس بمخلوق ومن زعم انه مخلوق فهو كافر هذا قول الجهمية - [00:19:59](#)

من هو ابو عاصم النبيل هو والد صاحب السنة ابن ابي عاصم والده لان ابن ابي عاصم قرين حرب باسما عيل الكرمانى من اقرانه واما ابوه ابو عاصم النبيل فهو من المحدثين - [00:20:15](#)

من العلماء من اصحاب الامام احمد نعم حدثنا حماد بن مبارك قال حدثنا يحيى بن خلف ابو محمد المقرئ قال كنا عند مالك بن انس فسأله رجل ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق - [00:20:38](#)

قال زنديق كافر اقتلوه. ثم قال ما لك ما سمعت هذا الكلام من احد غيرك قال يحيى ثم اتيت مصر فلقيت الليث ابن سعد وابن لهيعة فقلت لهما ما تقولان في من قال القرآن مخلوق؟ قال كافر. قال ثم - [00:20:55](#)

الكوفة فلقيت ابا بكر بن عياش فسألته فقال كافر وكل من لم يقل انه كافر فهو كافر. ثم قال ابو بكر اي شك في اليهودي والنصراني انهما كافرين؟ فمن شك في - [00:21:11](#)

هؤلاء انهم كفار فهو كافر. والذي يقول القرآن مخلوق مثلها وهذا ثم لقيت حفصة بن غياث ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وحسين الجعفي ابو عبد السلام الملائي وكيع وابن ادريس. فقلت لهم ما قال الرجل لمالك؟ فقالوا كلهم كافر. فقال ثم لقيته شيم وعلي بن

عاصم ويزيد بن هارون - [00:21:26](#)

فسألتهم فقالوا كافر ثم قدمت المصيصة فلقيت عبدالله بن المبارك و ابا اسحاق الفزاري ومخلد ابن حسين وعلي ابن بكار فسألتهم فقالوا كافر. قال ثم اتيت الشام فلقيت الوليد بن مسلم فسألته فقال كافر - [00:21:47](#)

ما شاء الله عليه يحيى بن خلف ابو محمد المقرئ من ائمة القراءة والادب لقي مالكا في المدينة سأله عن من قال ان القرآن مخلوق قال الامام مالك على زنديق - [00:22:06](#)

ما سمعت بهذا القول في هذا الامر وقع في اثناء المئة الثانية الامام مالك متى توفي يا اخواني؟ مئة وتسعة وسبعين فهذه في المئة الثانية قال ذلك القول وكان يحيى بن خلف المقرئ - [00:22:25](#)

ذكر له قولاً لم ينتشر بعد وفيه ما ذكرنا ان اهل السنة يردون الامر الى علمائهم خصوصا مناشيء الاقوال الجديدة والمحدثة يردونها الى اهل العلم يصدرن بها عنهم ثم قدم مصر فلقي فيها عبدالله بن لهيعة - [00:22:51](#)

من كبار المحدثين والليث ابن سعد وكان لليث مذهب فقهي لكنه اندثر فقال مثلما قال مالك ثم ذكر الانصار الشام العراق الى ان ذكر

وقدمت المصيصة وش هي المصيصة ها - [00:23:14](#)

نبي نحول الدرس الى جغرافيا وش رايكم وش هي المصيصة المصيصة هي الثغور. ثغر المصيصة ينطلق منه كتائب الجهاد الى اواسط اسيا وكانت الثغور مجمع لاهل العلم يرابطون فيها وفي اثناء رباطهم ينشرون العلم - [00:23:40](#)  
ويلقون العلما يحدثون بالحديث ويلقون الاسانيد والنسبة الى المصيصة المصيصي وكان فيها عبدالله بن المبارك يوم ان ابننا المبارك يباري في هذا الفضيل ابن عياض يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لوجدت انك في العبادة تلعب - [00:24:08](#)  
عابد الحرمين وهو الفضيل بن عياض ابو علي مجاور في الحرمين للتعبد وهؤلاء ابن المبارك وامثاله مرابطون في الثغور للجهاد في سبيل الله ونشر العلم ولهذا كانت الثغور حظوة لانها من مراكز العلم - [00:24:36](#)  
علم الحديث وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان للآثار مجال واي مجال في تلك المواقع اذا قوله رحمه الله ها هنا متفق في اول هذه البدعة في نشوءها - [00:25:02](#)

ان العلما انكروها ومجوها وحكموا عليها بما سمعتم من كونها كفر اكبر صاحبها يستحق الاستتابة وان لم يتب ضربت عنقه اي ردة عن دين الله نعم قال اخبرني محمد ابن ابي غياث قال سمعت الفريابية يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وسألت ابن ابي اويس و ابا مصعب الزهري - [00:25:23](#)

وابراهيم ابن حمزة ابن مصعب ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه عن من قال القرآن مخلوق فقالوا كافر الله المستعان. نعم. حدثنا ابو بكر محمد بن يزيد قال اخبرنا الهيثم ابن جميل. قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق - [00:25:50](#)  
وقال ابو الوليد من لم يعقد قلبه ان القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من ملة الاسلام الله المستعان من لم يعقد قلبه معنى يعقد قلبه هو العقيدة ليه لماذا العقيدة سميت عقيدة من العقد وهو التوثيق - [00:26:07](#)

والعقيدة محلها القلب لانه انعقد عليها القلب ومعنى انعقد عليها اي ايقن بها او ظن بها غلبة ظن ان الشريعة تنزل غلبة الظن منزلة اليقين من لم يعقد قلبه ان القرآن كلام الله فهو كافر - [00:26:34](#)  
بل يعقد قلبه على ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فان لم يكن ذلك عقيدة في قلبه فهو كافر ليه لان القرآن كلام الله كما تعرف الله عز وجل الينا - [00:26:56](#)

وقيد غير مخلوق ليخرج من قول هؤلاء الذين اطبق السلف على تكفيرهم وعلى كفر مقاتلهم لما قالوا ان القرآن مخلوق اذا لابد يكون في قلبك عقيدة ايها المؤمن ان القرآن - [00:27:15](#)  
التوراة قبل تحريفها والانجيل قبل تغييره والزبور وصحف ابراهيم. وما لا ما لم نعلمه من كتب الله انها كلها كلام الله على الحقيقة تكلم الله بها فاسمعها جبريل وانزلها جبريل - [00:27:32](#)

اسماعا لانبيا الله عليهم الصلاة والسلام الذين انزل عليهم هذا الوحي وانها غير مخلوقة لابد ان يعقد قلبك وعقيدتك بذلك والا اصابها ما اصابها من هذا النقص والخلل نعم وقال ابو عبيد من قال القرآن مخلوق فهو كافر قلته لا يصلى عليه؟ قال لا. قال قلت ولا تجوز الصلاة خلفه؟ قال لا. قال فان - [00:27:53](#)  
صلى خلفه يعيد قال وان فان صلى خلفه يعيد الصلاة؟ قال نعم لانه صلى خلف من من بدعته مكفرة كان السلف مطبقون على ان من بدعته مكفرة لا يصلى خلفه - [00:28:24](#)

من صلى خلفه يعيد ولا يشيع ولا يصلى عليه لو مات ولا يدفن مع المسلمين نعم قال ابو نعيم من قال القرآن مخلوق فهي الزندقة الصلحاء اهلا اهلا زندقة ما هي بصلعاء - [00:28:42](#)  
هذا من باب التقييح الصلعة يعني الواضحة الجليلة التي ليس فيها غبش تأتي الصلعة بمعنى التي ما فيها عباية بمعنى انها واضحة جليلة لا يختلف عليها العقلاء واهل العلم - [00:29:04](#)

الله المستعان وقال احمد ابن يونس هذا الكفر. ثم قال خليفة يدعو الناس الى الكفر ان هذا لهو البلاء العظيم تم حمل الخليفة المأمون هارون الرشيد الناس على هذه البدعة - [00:29:31](#)

سبحان الله العظيم حملهم عليها وما لبث ان مات لا اله الا الله لم يلقى ربه لمثل هذا العمل حنا الان بعدها بنحو الف ومئتين نحو ثلاث مئة سنة ما زال الناس يأتون منها - [00:29:52](#)

الى الله المشتكى واليه المرجع والمآل ولا حول ولا قوة الا به. نعم وقال النفيلي من قال القرآن مخلوق فقد كفر بالله وكذب بالقرآن نعم. وقال سليمان ابن داوود الهاشمي من قال القرآن مخلوق فقد كفر لا يصلى خلفه ولا يصلى عليه - [00:30:16](#)

وقال عبد الله ابن داوود من زعم ان القرآن مخلوق ينبغي ان ينزع لسانه من قفاه ينبغي في هذا المقام بمعنى يجب كما ينبغي في القرآن تأتي بمعنى يصح ولا يصح - [00:30:37](#)

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ينبغي اي ما يجوز ولا يصح لا شرعا ولا عقلا ان يكون للرحمن ولد سبحانه لا اله الا هو وهو المتفرد الصاحبة وعن الوالد والولد - [00:30:53](#)

وعن الشريك وعن الولي من الذل. اي نعم وقال محمد بن عيسى من قال القرآن مخلوق فقد كفر حدثنا عباس بن عبد العظيم قال اخبرنا محمد ابن يحيى ابن سعيد قال سمعت معاذ بن معاذ قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله - [00:31:13](#)

الله المستعان. نعم. قال حدثنا الحسن بن الصباح عن ابراهيم بن نصر بن الصباح وشد عندك ولا مهملة؟ على الصاد ها شد على الصوت نعم قال حدثنا الحسن بن الصباحي عن ابراهيم بن نصر - [00:31:33](#)

قال سمعت ابا النظر يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن سفيان ابن عيينة من هو اسحاق ابن ابراهيم نعم اسحاق ابن ابراهيم - [00:31:51](#)

روى ابن راهوية الحنظلي المروزي قرين الامام احمد وصاحبه وحرب ابن اسماعيل روى في هذا الكتاب كثير عن احمد يليه عن اسحاق ابن ابراهيم براهوية اسحاق ابن منصور الكوسج صاحب المسائل - [00:32:07](#)

مشهورة رواها عن احمد وعن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ابن راهوية ابن راهوية اهل الحديث ينطقونه بهذا النحو رهو يهسي بوية واهل اللغة ابن راهويه سيبويه وهكذا لانها من اسماء - [00:32:34](#)

الاعاجم اسماء الفرس والامر سهل الامر في هذا والحمد لله امر سهل. نعم حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ادركت الناس منذ سبعين سنة ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:56](#)

من دونهم يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق الا القرآن. فانه كلام الله منه خرج واليه يعود. سبحان الله العظيم. هذا كلام عمرو بن دينار وقد ادرك سبعين من الصحابة رضي الله عنهم - [00:33:15](#)

وعمر بن دينار واخوه مالك بن دينار من الجلة الذين لقوا جمعا من الصحابة وقد مضى قول غير واحد انه لقي ثلاثمئة ونيفا من العلماء كلهم يقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:33:33](#)

كلام الله اي انه متكلم به وهو صفته وانه غير مخلوق فيما ذكره عمرو ابن دينار رحمه الله ادركت السبعين من الصحابة. كلهم يقولون ان الله خالق وما سواه مخلوق - [00:33:53](#)

وان القرآن كلام الله اي ليس مخلوقا هذا اجماع واللالكائي الله ابن منصور في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة في هذا المقام تتبع اقوال علماء الانصار من ائمة الاسلام في كل مصر - [00:34:10](#)

سياق ما روي عن العلماء في المدينة في مكة الشام في البصرة في الكوفة في بغداد في مصر في نيسابور يعددهم وكذلك قبله الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني - [00:34:34](#)

حكوا عن العلماء اتفقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان من قال انه مخلوق وقد كفر قد كفر بهذه المقالة ولخص هذا ابن القيم في النونية لما قال ولقد تقلد كفرهم - [00:34:56](#)

الجهمية في هذه المقالة لما قالوا ان القرآن كلام الله مخلوق كسائر المخلوقات ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر كم خمسمئة ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - [00:35:14](#)

كتاب لا لكاء موجود وهو شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وان كانت النسخة الموجودة غير تامة لكن فيها جملة كبيرة من هذا

الكتاب في نحو مطبوعة في خمس مجلدات - [00:35:41](#)

اما كتاب الطبراني فلا اعرف انه عثر عليه الا على نقول منه في وريقات محدودة كتاب السنة للطبراني سليمان ابن احمد وكتاب السنة للعسال والاصول من الاصول لابي عمرو او لابي عمر الظلمنكي المالكي - [00:36:00](#)

القرطبي وامثالها كتب يعول عليها علماء الاسلام في نقل اقواله واثاري ائمة السلف في مسائل الاعتقاد بالاسانيد وفيما وجد عند الناس اليوم فيها غنية والحمد لله هذا الكتاب الاعتقاد لحرب - [00:36:24](#)

ابن اسماعيل الكرمان وهو السنة سنة لابن ابي عاصم النبيل خلال سنة لعبدالله بن احمد وجله من رواياته عن ابيه اه الردعة الجهمية لاحمد خلق افعال العباد للبخاري الابانة الكبرى والصغرى - [00:36:48](#)

بطة في نظائرها وفي امثالها التي حوت اقوال السلف مسندة بالادلة والله جل وعلا حافظ دينه محفوظ بحفظ الله له لكن يبتلي جل وعلا الناس في السراء والضراء بالشهوات والشبهات - [00:37:14](#)

ليظهر ثباتهم واستمسكهم بالحق او تخليهم وتنازعهم عنه لان الدار الدنيا دار ابتلاء دار عمل تهيبى لدار الجزاء ودار الائمة في الدار الاخرة وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - [00:37:37](#)

نعم حدثنا احمد بن حنبل وعمرو بن العباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن عن جبير بن نفيير - [00:38:02](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن وش يقول المحشي قال رواه خلال في السنة من طريق المصنف وقد خرجته في السنة لعبدالله. قال البخاري في خلق افعال العباد - [00:38:16](#)

هذا الخبر لا يصح لارساله وانقطاعه. نعم لان جبير بن نفيير التابعي وهو والد التابعي للجليل السعيد ابن جبير الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نصوص اخرى فيها اثبات ان القرآن كلام الله - [00:38:35](#)

واما الذي جاء عن الصحابة كقول ابن عباس لما سئل ما افضل ما تقرب العباد به الى الله؟ قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه يعني كلامه القرآن - [00:39:00](#)

نعم حدثنا سعيد ابن نوح اخبرنا ابو النظر هاشم ابن القاسم اخبرنا بكر ابن قنيص عن ليث ابن ابي سليم عن زيد ابن ارضاء عن ابي امامة رضي الله عنه - [00:39:14](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب المتقربون الى الله بشيء افضل مما خرج منه. يعني القرآن حدثنا الحسن بن الصباحي قال حدثنا حاجب عن بقية ابن عن بقية ابن الوليد - [00:39:26](#)

عن ابي بكر ابن ابي مريم عن عطية ابن قيس الكلابي قال ما تقرب العباد الى الله بشيء احب اليه من كلامه ولا رد اليه كلاما احب اليه مما على كل حال خبر - [00:39:41](#)

الزبير ابن نفيير الاصح فيه انه موقوف فان الوجوه التي جاء فيها انها مرفوعة معلولة عند العلماء والاصح انه موقوف على الصحابة رضي الله عنهم وهذا كاف لنا وحسبنا به - [00:39:54](#)

فان قول الصحابي من مسائل الاعتقادية التي ليس فيها للرأي مجال حجة اذا سلم هذا الصحابي من اخذه عن بني اسرائيل وقد اعتمده الامام احمد في مذهبه ان مذهب احمد - [00:40:14](#)

قائم في اصله الخامس على اعتبار قول الصحابي وانه مقدم على اراء الرجال فان قول الصحابي على ظربين اما ان يكون فيه ليس فيه مجال للاجتهد والرأي فيأخذ حكم الرفع - [00:40:34](#)

ما لم يكن قائله قد اخذ عن بني اسرائيل. الثاني ان يكون قوله اجتهاد منه فاجتهاد الصحابي خير من اجتهاد من دونه مما خصهم الله عز وجل به من شرف الصحبة - [00:40:52](#)

وفضيلتها واي شرف والله فيها في شرف صحبتهم للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال سمعت ابا الربيع الزهراني وابا ثور والعباس العنبري ويحيى الحماني وابراهيم ابن بشار يقولون القرآن كلام الله تكلم به - [00:41:10](#)

سبحانه لا اله الا هو نعم. قال ابراهيم وسمعت سفيان بن عيينة يقول القرآن كلام الله من قال غير ذلك فهو مبتدع واطلاق القول انه مبتدع في مواضع اخلاق القول بانه كافر. وش الفرق بينهما - [00:41:32](#)

هل بينهما تعارض لأ ما جاء عن السلف كقول ابن عيينة من قال ان القرآن مخلو فهو مبتدع لا يخالف ما جاء عن الائمة ان من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر - [00:41:54](#)

لان وصف الابتداع يطلق على وصف الكافر فان الابتداع نوعان ابتداع كفر ومنه القول بان القرآن مخلوق ومنه سب الصحابة رضي الله عنه ومنه اعتقاد ان القرآن محرف ومنه انكار - [00:42:13](#)

تواترت وجاءت به السنة فان قولهم انه بدعة لا يتنافى مع قول الاخرين انه كفر مخرج من الملة والبدعة تأتي الى النوع الثاني وهي البدعة المفسقة المضللة التي لا يبلغ بها صاحبها - [00:42:34](#)

الكفر واشهر ما فيها انها انه يقع في البدعة لشبهة تكون الشبهة مانعة من تكفيره بعينه ومثالها الشهير المطرد ما وجد عند بعض الشراح من العلماء من انكار علو له - [00:42:54](#)

فان انكار العلو كفر مخرج من الملة بدعة كفرية لكن لا يكفر بها من من نحلها من المنتسبين للعلم الذين بذلوا فيه هذا البذل المشهود التصنيف الجمع لوجود هذه الشبهة شبهة التأويل - [00:43:15](#)

ان من اشهر شروط تكفير المعين وموانعه شرط القصد ان يقع في الكفر قاصدا واشهر موانع هذا القصد ماذا الخطأ التأويل فان العلماء جعلوا التأويل ضربا من دروب الخطأ ويزيل عن هذا الذي وقع في هذا الامر - [00:43:42](#)

الذي ربما ظاهره الكفر يزيح يزيل عنه وصف الكفر الاكبر المعين عليه بهذا التأويل الذي كان مانعا والحد في شريعة الله يدرأ بأدنى شبهة كما في الحديث ازرووا الحدود بالشبهات - [00:44:09](#)

ولان التكفير حق محض لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم قرأ عن صاحبه بادنى في ادنى شبهة وعدم تكفير المعين بإنكار علو الله لا يعني تظليل هذه المقالة - [00:44:29](#)

وتبديعها فان دين الله لا مجاملة فيه لكن مع تلمس الاعتذار لمن له سابقة في الاسلام وله جهد وعمل في العلم في نشر دين الله عز وجل يذكر فيشكر والمحاسب هو الله - [00:44:47](#)

لكن اهل الايمان شعارهم احسان الظن بالعلماء كما ان من شعارهم واصولهم عدم المجاملة في دين الله هذه الموازنة بين هذين الامرين من عدم المجاملة في دين الله وبين احسان الظن اورثت عندهم هذا المنهج الذي مضى عليه علماءهم به - [00:45:12](#)

ينزلون الناس فيه منازلهم ويعرفون لهم فيه اقدارهم والحق احب اليه من كل احد وتأملوه في هذه المناهج التي نظر فيها العلماء الى هؤلاء الكبار انظروا الى موقف ابن القيم وقبله شيخه شيخ الاسلام من ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري - [00:45:37](#)

عام اربع مئة وواحد وثمانين صاحب الفاروق في الصفات وصاحب ذم الكلام واهله وانظروها الى موقف شيخ الاسلام خصوصا من ابي حامد محمد ابن محمد ابني محمد الغزالي صاحب الاحياء - [00:46:05](#)

تجدون هذا التوازن العجيب بالفائدة من علومهم من جهة وفي عدم متابعتهم على اغلاطهم الشنيعة والكبيرة من جهة اخرى لا تكاد تجد هذا المنهج المتوازن الا عند هؤلاء العلماء ومن سار على طريقتهم - [00:46:21](#)

وفي زماننا هذا منفى الركب ايضا عند اهل العلم تجد عنده هذا السميت وهذا التوازن لانه امر لا يؤخذ من المواقع ولا من مجرد الصحف وانما يتربى عليه الطالب من شيوخه - [00:46:47](#)

الذين شابت عوارظهم في العلم وفي سلامة الاعتقاد وصحة الطريق ولله الامر من قبل ومن بعد ثمة قاعدة مطردة من خرج عن جادة العلماء اتى بالعجائب اتى بالعجائب لان جادة العلماء منهج وطريق - [00:47:04](#)

سد ده سير العلماء عليه يتبع الاخر الاول وينهج الخلف منهج السلف فينالهم بهذا الانتهاج العصمة في مجموعهم الخطأ وارد والتقصير حاصل والنقص هو الاصل لكن ليس هناك اغترار واعجاب - [00:47:33](#)

لنفسه او بعمله وانما هو في نفسه متهم وما كان من كلام اهل العلم الذين سبقوا يحمل على المحامل الحسنة فان من سمت اهل العلم

وجادتهم حملهم عليه وهذا مأثور - [00:48:01](#)

سلفهم الى خلفهم رحمهم الله نعم قال سألت محمد ابن بشار قلت ايام يحيى ابن سعيد ومعتمر ابن سليمان واصحابك تكلم الناس في القرآن؟ قال نعم. ولكن هارون امير المؤمنين كان لا يؤتى باحد زعم ان القرآن مخلوق - [00:48:20](#)

الا قتلة قال ابو بكر وانا اقول القرآن كلام الله تكلم به هذي فيها ناحية مهمة وش هي يا اخواني ها الناحية المهمة ها هنا هو ان الله يزع بالسلطان ما لا يسع بالقرآن - [00:48:40](#)

ففي زمن هارون الرشيد والد المأمون وكان وزراؤه العلماء فان ابا يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري كان رئيس القضاة في زمنه ولعين القضاة ويراجعهم لما كان هؤلاء الخلفاء جلسائهم العلماء - [00:49:04](#)

والائمة كلمة الحوزة علمية وسلمت العقيدة السليمة من هذه التشغيبات حتى قال هارون لا اوتى باحد يقول ان القرآن مخلوق الا ضربت عنقه حتى التف الجهمية كبار المعتزلة مدعو الحكمة - [00:49:27](#)

الفلسفة والنظر احاطوا بمن بابنه المأمون اظنها والله العالم مناكفة لاخيه الامين لما كان جلساؤه جلساء ابيه فهذه المناكفة اثمرت هذه البدعة التي اقلت مضاجع المسلمين من القرن نهاية القرن من اول القرن الثالث - [00:49:51](#)

الى هذا الزمان والى ان يشاء الله جل وعلا والله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن كما قاله امير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه ايضا مأخذ مهم اخر - [00:50:18](#)

ان اقامة الحدود تنفيذها على اهلها من صلاحيات ولي الامر فلا يجوز ان يفتات عليه ولا اي تعدوا يتجاوز عليه بذلك الحاكم الشرعي يحكم والمنفذ والخادم لحكمه الذي هو توقيع في الشرع هو ولي الامر - [00:50:35](#)

وبهذا تستقيم حياة الناس تندفع عنها الفوضوية والعجلة والتسرع في الاحكام ثم في تنفيذها وتأملموه لما حصل هذا التسرع التكفير في العموم الذي جر الى التسرع والتعجل في التكفير على الاعيان - [00:51:02](#)

كذلك في التبديع بغير وجه حق بتسرع وتعجل من غير اهلي اهل اه من غير الاهل الاهلية بذلك من اهل العلم المشهود لهم بالعلم والرسوخ صار هذا الاضطراب في شبيبة المسلمين - [00:51:29](#)

لابنائهم وفي متحمسيهم للعلم والخير وقع ما وقع من هذه الحيرة والاضطراب الذي ما زال يئن الناس منه وهو مبني على الاصل الذي ذكرناه الخروج على عن جادة اهل العلم وطريقته - [00:51:51](#)

وهذه الجادة سنة الله في بقائها. هذه سنة الله الشرعية لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:52:11](#)

لكن ايضا من صفاتها ان هذه الجادة وهذا الطريق يضعف احيانا ويقوى احيانا ان وفق الى سلطان يقوم به وينتسب اليه ويخدمه قوي وصار له هذا الحضور والمناكفة لمن خالفه - [00:52:28](#)

وان ضعف هذا السلطان في تقويته ضعف لكنه لا يغيب ويخبث بالكلية قد يضعف في جهة دون جهة. في زمان دون زمان ولم يزل ولله الحمد ولاة المسلمين حكاهم يزدادون - [00:52:52](#)

خيلا لنصرة هذه السنة ويشرفون بها ويعظم ذلك عند اهلها في قيامهم بها القيام اللائق والنقص بظده بحسبه الله المستعان. نعم قال وسمعتة يقول من زعم ان الله عز وجل - [00:53:16](#)

اي نعم وسمعتة يقول من زعم ان الله عز وجل لم يكلم موسى عليه السلام فهو كافر. قلت فالصلاة خلف من زعم ان القرآن مخلوق. قال لا يصلى لا يصلى خلف من قال ان القرآن مخلوق - [00:53:40](#)

الله المستعان نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول - [00:53:58](#)

هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي استدل به اهل السنة على ان القرآن كلام الله وان الوحي كلام الله غير مخلوق - [00:54:15](#)

اللهم صلي وسلم عليه وهذا جاء عند اهل السنن رواه ابو داوود رواه الترمذي وصحح ورواه الامام احمد فان قريشا في رواية فان قومي منعوني ان ابليغ كلام ربي اللهم صلي وسلم عليه. نعم - [00:54:33](#)

حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقرية ابن الوليد قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم ابن عمير ابن ثمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل القرآن وهو كلام الله - [00:54:55](#)

نعم ينزل لان القرآن من اين جاء من الله سمعه جبريل من الله واسمعه جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا جريير عن ليث ابن ابي سليم عن سلمة ابن كهيل عن ابي الزعراء قال قال عمر ان هذا القرآن كلام الله - [00:55:11](#)

فلا اعرفنكم ما عطفتموه على اهوائكم الله المستعان نعم حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما - [00:55:35](#)

من كلام الله اي والله لو ان القلوب طهرت من اين يا اخوان هل هي نجسة ما هي بنجسة من اين طهرت ها محتمل ها جيد البدع الذنوب لو ان القلوب طهرت اي من اسباب النقص - [00:55:48](#)

وعواري صلاحها وكماها تشمل الذنوب تشمل البدع والمحدثات اذا لو ان البدع لو ان القلوب طهرت اي مما يشينها مما ينقصها ويشمل ذلك الذنوب ومن جنس الذنوب البدع والمحدثات لو انها - [00:56:24](#)

طهرت من ذلك ومن اسباب النقص لما شبعت من كلام الله وهذا ترونه انتم تحسونه انتم اذا اقبلت في همتك وفي اهتمامك وجدك واجتهادك على القرآن وعلى الصلاح وعلى العبادة - [00:56:57](#)

تجد شوقا في قلبك للقرآن وانسا به ما ودك تنتهي لولا انك يعتريك ما يعتريك من النوم والطعام والسعي في الرزق والارتياح شبعت من القرآن وهكذا كان فيه الكمل لم يشفعوا من كلام الله جل وعلا - [00:57:16](#)

وتأملوا في اثر هذه المقالة لو ان قلوبنا طهرت لما شبعت من كلام الله ما قاله العلماء المحققون الذين تندموا وتحسفوا ان مضت عليهم اعمارهم ولم يكن انشغالهم بالقرآن كما يتمنون - [00:57:42](#)

من ذلك ما جاء عن شيخ الاسلام ابن تيمية في اخر حياته اتمنى ان شغله كان في القرآن فانه رحمه الله في سجنه الاخير اتشرف السجنون كم مرة كم مرة سجن ابو العباس - [00:58:06](#)

ست مرات السجن الاخير سنتين الا اشهر اخرجوا من عنده الورق الاحبار والاوراق فاشتغل هو واخوه عبدالله زين الدين بالقرآن يقول عبد الله ابن تيمية اخو شيخ الاسلام احمد كلاهما ابناء عبد الحليم ابن عبد السلام - [00:58:25](#)

ابن الخضر ابن تيمية الحراني رحمهم الله اشتغلنا بالقرآن حتى ختمته مع ابي العباس ثمانين ختمة وشرعنا في الختمة الحادية والثمانين حتى بلغنا قول الله جل وعلا في اخر سورة القمر - [00:58:58](#)

ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك قال ففاضت روحه رحمه الله بعد ذلك وهذا ان شاء الله من حسن التوافق انه يرجى له ان يكون في جنات ونهر - [00:59:22](#)

في مقعد صدق لما صدق الله وجاهد في سبيله والذب عن دينه فان سجونه كلها في سبيل في سبيل الذب عن التوحيد وعن العقيدة والوقوف في وجوه من انحرف فيها هذا الانحراف - [00:59:49](#)

في مقعد صدق عند مليك مقتدر نرجو ذلك له ونعظم الرجاء على الله. ولا تتألى عليه سبحانه ولا تقطع لاحد بجنة او نار الا من شهد له النص الشريف بذلك - [01:00:08](#)

المقصود انهم رحمهم الله علماء الكبار ما ملوا من القرآن تمنوا انهم افنوا اعمارهم فيه تدبرا وتأملا ورد للنظير الى نظيره واستخراج القواعد منه واسباب الهداية والبعد عن الغواية والزغاية - [01:00:26](#)

من كلام رب القرآن لما؟ لانه كلام الله لا انه كسائري المخلوقات والمحدثات والمبتدعات من مخلوقات الله سبحانه الله المستعان. نعم حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا عبد الله بن محمد عن عمرو بن جميل عن ميمونة بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حكم علي - [01:00:51](#)

علي الحكيم قالت له الخوارج حكمت رجلين قال ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن الخوارج اهل حرورة اه حتى يكون الامر متضح الخوارج لهم قصة قصتهم في الاسلام بدأت من عبد الله ابن ذي الخويصرة لما اعترض على النبي عليه الصلاة والسلام -

01:01:19

عام حنين قال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل قال ويلك خبت وخسرت ان لم اعدل. ومن يعدل ان لم اعدل الا تأمنوني وانا امين في السماء ثم ظهر تجددهم في قوله صلى الله عليه وسلم انه سيخرج من ظنظى هذا اي من اصل مقالته - 01:01:50

وشأته وطريقته قوم تحكمون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم الحديث تثوير الغوغائية على عثمان الى ان انتهى الامر بقتل عثمان حتى جاءت معركة ايش معركة صفين فهي نقلة نوعية في مسير الخوارج - 01:02:10

نكملها ان شاء الله بعد الاذان. نعم في معركة صفين وهذي كما اخبرتكم النقلة النوعية في تاريخ الخوارج كان حضورها عشرات الالاف لا من اهل الشام ولا من من اهل - 01:02:32

العراق في من كان مع علي رضي الله عنه رفع اهل الشام المصاحف على اسنة الرماح يطلبون الرجوع الى كتاب الله سرقت ها هنا خوارج فحملوا على علي رضي الله القوم يدعوننا الى ان نحكم كتاب الله ولا نحكمه - 01:02:50

وقال انها مكيدة فابوا عليه وهذا افتياتهم على ولي الامر واستطالتهم براءتهم ثم نقضوا هذا الاصل فانهم انحازوا بعد ذلك الى ارض حروراء ولهذا سمي سمي الخوارج بالحرورية وكفروا عليا قالوا لما؟ كفرتموه - 01:03:15

كفروا امير المؤمنين قالوا لانه حكم الرجال في دين الله وكان من رد علي عليهم وازالته الشبهة عنهم هو بنفسه وبمن بعثه اليهم من العلماء والصحابة واشهر من بعث اليهم عبد الله ابن عباس - 01:03:41

قال علي رضي الله عنه ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن استدل به اهل السنة على ان القرآن ايش غير مخلوق وانه كلام الله الذي هو صفته وهذه احدى الشبه الثلاث التي نسفها - 01:04:01

ابن عباس رضي الله عنهم على الخوارج لما زعموا ان عليا كفر لما حكم الرجال في دين الله وعلي نفاها ما حكمت مخلوقا لا رجال ولا نساء ولا غيرهم وانما حكمت القرآن - 01:04:22

واحتكمت اليه وتحاكمت اليه لكن اهل البدع ما تزيدهم الادلة الواضحة الا بعدا ولا يكفي تكون فيهم بمرط الشبهة في قلوبهم الا غموظا سبق لنا قول امير المؤمنين خليفة الراشد - 01:04:41

عثمان ابن عفان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا لنا شبعنا من القرآن لما شبعنا من كلام الله عز وجل الله المستعان نعم قال حدثنا عمرو بن زراراة قال حدثنا محمد بن يزيد الواسطي - 01:05:04

عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها اذا سمعت القرآن قالت كلام ربي كلام ربي واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما صحابية - 01:05:26

وزوجة صحابي وابنة صحابي رضي الله عنهم فهي زوجة الزبير بن عوام الزبير بن العوام ابن عمه النبي عليه الصلاة والسلام وهو حواري رسول الله وهو الذي فداه رسول الله بابيه وامه لم يفد بابيه وامه احد الا اثنين - 01:05:42

من هما سعد ابن مالك ابن ابي وقاص الزهري والزبير ابن ابن العوام رضي الله عنهما وابوها ابو بكر فاذا سمعت كلام الله فرحت وطربت كلام ربي كلام ربي نعم - 01:06:04

حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال حدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابن ابي زائدة قال حدثنا مجارد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود رضي مسروق ما يخالف مسروق ممنوعة من الصرف - 01:06:26

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال القرآن كلام الله فمن رد منه شيئا فانما يرده على الله وهذا مستفيض عن الصحابة رضي الله عنهم بالنسبة القرآن الى الله انه كلامه - 01:06:40

لا انه خلقه كما ابتدعته الجهمية واتباع والجهمية واتباعهم. نعم حدثنا بشر ابن حدثنا بشر ابن حجر قال حدثنا صالح المري قال قال الحسن القرآن كلام الله الى القوة والصفاء. والاعمال اعمال بني ادم الى الضعف والتقشير فاعمل وابشر. نعم القرآن كلام - 01:07:02

الله الى القوة والصفاء اي لا يضره في قوته وفي صفائه ما حصل في النفوس الخلل ومن نقص وفي القلوب من ضعف لان القلوب قلوب العباد فان استمرت بالقرآن صفت - [01:07:27](#)

وان تظلمت بالمعاصي والذنوب والاثام والبدع تظلمت حتى تنطفئ اي نعم حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي عن السري ابن يحيى عن محمد ابن سيرين قال قال الحجاج ابن يوسف وهو يخطب ان ابن الزبير كان - [01:07:52](#)  
يبدل كلام الله فقال له عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كذبت لا تستطيع ولا ابن الزبير ان تبدلوا كلام الله المستعان هذا مما كان يثلب به الحجاج ابن يوسف - [01:08:10](#)

على عبد الله بن الزبير الصحابي رضي الله عنهما عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما كان يثلب عليه الحجاج ابن يوسف فقال له ابن عمر كذبت لا تستطيع لا انت - [01:08:25](#)  
ولا يا ابن الزبالة غير ان يغيروا كلام الله وهذا فيه انكار العالم المنكر حتى على الوالي سواء امامه امام الناس يعني او من خلفهم يراعي بذلك العالم المصلحة في ذلك - [01:08:42](#)

وقد انكر السلف على الحجاج وانكارهم على الحجاج لا تعني نزع الولاية سواء من الحجاج او من امير الحجاج وهو عبد الملك ابن مروان نعم حدثنا ابراهيم بن الحارث قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله - [01:09:03](#)

الله عليه وسلم على ام هانئ ام هانئ بنت ابي طالب فقالت له يا رسول الله ان لي اصهارا قد لجأوا الي وان علي ابن ابي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم. واني اخاف ان يعلم بهم فيقتلهم - [01:09:29](#)

فاجعل من دخل داري امانا حتى يسمع كلام الله فامنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. واصل الحديث في الصحيحين هذه في امي هانئ بنتي ابي طالب رضي الله عنها انها دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام عام الفتح - [01:09:43](#)  
الرسول صلى الله عليه وسلم يغتسل تستره فاطمة بثوبها فسلمت فقال من هذه؟ قالت ام هانئ؟ قال مرحبا بام هانئ يقول صلى الله عليه وسلم ثم شكت له ام هانئ - [01:10:05](#)

ان ابن بطن امي يعني اخي علي اقسم ليقتلن فلانا وفلان. وهم قد دخلوا بيتي واني قد اجرتهم يا رسول الله وقال عليه الصلاة والسلام قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ - [01:10:22](#)  
اللفظ ها هنا من دخل دار ام هانئ فهو امن وان كان علي حلف رضي الله عنه ان يقتلهم غيرة على دين الله انتقادا آ انتقادا ممن حاد والله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:10:42](#)

فلما قال النبي ذلك رجع علي ولم يقتل من حلف على قتله وقبل بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اجارته لمن اجارته ام هانئ ودخل بيتها مع ان النبي عليه الصلاة والسلام في عبد الله بن خطل - [01:11:04](#)  
وامثاله لم يجبرهم. قال اقتلوهم ولو وجدتموه متعلقين باستار الكعبة لتعرق الشرف فيهم فان ابن خطل اسلم ثم ارتد وكان يجاهر في قصيده بماذا بشعره بذمة الاسلام وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:23](#)

نعم سمعت اسحاق ابن ابراهيم وسئل عن الرجل قال القرآن ليس بمخلوق. ولكن قراءتي انا له مخلوقة لاني احكيه لاني احكيه وكلامنا وقال اسحاق هذا بدعة. ولا يقار على هذا حتى يرجع ويدع قوله هذا - [01:11:45](#)  
هذي مسألة اللهوية لانها في زمن احمد واسحاق بن راهوية وزمن السلف في توابعي القول بالقرآن بان القرآن مخلوق كلام ملغز مشعر بي اللف والدوران وهو وسيلة وذريعة يتخذونها للقول بان القرآن مخلوق - [01:12:03](#)

الله المستعان. نعم حدثنا سليمان ابن الأشعثي قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ان احمد ابن حنبل قال الاشعث شيخ اه حرب روى الامام ابو داوود صاحب السنن الامام ابو داوود السجستاني - [01:12:26](#)  
وهو من جل في اصحاب الامام احمد اي نعم حدثنا سليمان بن الأشعثي قال حدثنا يعقوب وابراهيم ان احمد بن حنبل قال اللفظية انما يدورون على كلام جهم يزعمون ان جبريل عليه السلام - [01:12:46](#)

المخلوق وانه انما جاء بشيء مخلوق الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو مخلوق. صل وسلم عليه. نعم. حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا محمد بن اعين انه شهد ابن المبارك وقيل له ان النظر ابن محمد يقول من قال من قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو من قال اي هذه الاية من قال ايقظ الله جل وعلا انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري لا تقبل الذكرى - [01:13:22](#)

من قال ان هذه الاية مخلوقة فقد كفر نعم فقال ابن المبارك صدق النظر نعم حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن الحارث قال حدثنا موسى ابن ابراهيم قال حدثنا شريك عن مجارد عن الشعبي عن عامر ابن شهر قال - [01:13:40](#) حدثني محمد بن هاشم عن ابيه عن ابي عقيل عن مجارد عن الشعبي عن عامر ابن شهر. وكان من الوفد الذين وفدوا على النجاشي من همدان. قال كنا عند وجاء ابن له من الكتاب فقرأ سورة من الزبور. قال فضحكت فقال لي النجاشي وتضحك من كلام الرحمن؟ ها. النجاشي ملك الحبش - [01:14:00](#)

واسم النجاشي اسم لكل من ملك على الاحباش كما ان من ملك على الفرس يسمى كسرى ومن ملك على الروم يسمى قيصر ما يسرون في عهد النبي سلم هرقل وكسرى - [01:14:20](#) الفرس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انشروا النجاشي في عهد النبي عليه الصلاة والسلام هو اصحمه وهو الذي اسلم مما وهده اليه ابن شهر من همدان قبيلة اليمانية القحطانية المشهورة - [01:14:41](#)

فلما وفدوا عليه وهذا يظهر انه متدين قرأ عنده من الزبور والزبور صحف اوحيت الى داود عليه السلام واتينا داود زبوراً ضحك فقال له النجاشي اتضحك من كلام الله؟ اذا حتى مؤمنة اهل الكتابين قبلنا يؤمنون بان الصحف المنزلة كلام الله - [01:14:59](#) ليست مخلوقة كما احدثه هذا المبتدع حدثته الجهمية وسبقهم في ذلك الكفار المشركون لما قال الوليد ابن المغيرة ان هو الا قول البشر جعل القرآن قول البشر لانه جعله سحرا - [01:15:29](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم سحر به الناس حتى فرق بين الرجل وابنه وبين الزوج وزوجته تعالى الله ونزه الله رسوله عما يقول هذا وامثاله علوا عظيم. نعم حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:15:52](#)

يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكمه وكمه صوف ونعلين من جلد حمار غير ذكي يعني على موسى لان الوقت كان بارد انا في شدة البرد حتى قال لاهله اني انست نارا - [01:16:21](#) لعلي اتيكم بجدوى شعلة من النار لعلكم تصطلون معناته الصطلون تدفون انه في الشتاء النار مدفأة وفيها قول الاول النار فاكهة الشتاء فمن يرد الفاكهة فليصطلي اللهم صلي وسلم عليه وهذا لما جاء لميقات ربه - [01:16:43](#)

وما تحمل الا موسى اهله ما تحملوا ولهذا من حكمة الله انهم لم يصحبوه لما جاء يسمع الكلام كلام الله جل وعلا اي نعم قال حدثنا الحسن بن الصباح وعبد الرحمن بن محمد بن سلام قال عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:15](#)

لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناجاه فقال له موسى هذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى لقد كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة اللسان كلها - [01:17:41](#) وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن. قال لا استطيع قالوا بينه قال الم تروا الى اصوات الصواعق التي تقبل باحلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به - [01:17:57](#)

وهذا علتة الفضل الرقاشي وهو متفق على ضعفه وكلام الله جل وعلا لا نعلم كيفيته وعلى وجه يليق بجلاله سبحانه وتعالى انما نؤمن ان كلام الله بحرف كما جاءت به - [01:18:13](#)

الادلة وان كلام الله بصوت يسمعه منه من يسمعه سمعه جبريل منه وسمع المكلمون ادم وموسى ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم سمعوا كلام الله وفي يوم القيامة يتكلم الله بكلام يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [01:18:31](#)

اما كيفيته فلا ندركها ولا نعلمها سبحانه لا اله الا هو نعم حدثنا عباس بن عبدالعزيز قال حدثنا علي بن عبد الله وزيد ابن مبارك وزيد ابن مبارك قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن مقسم عن عطاء - [01:18:56](#) مسلم عن وهب بن منبه قال كلم الله موسى في الف مقام كلما كلمه رؤيا النور على وجهه ثلاثة ايام وما قرب موسى امرأة منذ سلمه ربه وهذا من اخبار بني اسرائيل فان وهب ابن منبه - [01:19:14](#) كان من من اليهود ثم اسلم ونحن في هذا الباب اذن لنا ان نحدث عن بني اسرائيل ولا حرج وحديث بني اسرائيل اما ان يأتي موافقا لما في شرعنا فنؤمن به - [01:19:29](#) لانه وافق شرعنا وحي ربنا واما ان يأتي مخالفا لما شرعه الله لنا فلا فنؤمن به بل نرده ونكذبه بمخالفته شرع ربنا واما ان يأتي لا موافقا ولا مخالفا فهذا الذي اذن لنا فيه باطلاق. حدثوا عن بني اسرائيل - [01:19:43](#) ولا حرج نعم قال حدثنا عيسى ابن محمد قال حدثنا يزيد ابن هارون عن الحسين الجريري عن ابي عطف قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة. سمع صريف القلم في الواح من در - [01:20:04](#) ليس بينه وبينه الا الحجاب وكتبنا له في اللواح الاية في الف لام ميم صاد الاعراف ولهذا كتب الله لموسى التوراة بيده وخلق ادم بيده وغرس جنة عدن لا ولياءه بيده - [01:20:22](#) ففيها اثبات الكتابة واثبات اليد لله جل وعلا وفيها ايضا التوراة وانها من كلام الله الذي هو صفته سبحانه لا اله الا هو نقف عند هذا الموضوع نسأل الله عز وجل ان يلهمنا واياكم رشدا - [01:20:40](#) وان يعيذنا واياكم من المسلمين من مظلمات الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اراد بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين كما واسأله جل وعلا ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يظهر سنة نبيه على العالمين - [01:20:58](#) انه سبحانه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:18](#)